

**أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية
الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة
في مهارات التلاوة والتجويد
واقترح برنامج لعلاجها ***

أ. د. محمد عبد الفتاح شاهين **
أ. د. إسماعيل محمد شندي ***
د. علي صبري علوش ****

* تاريخ التسليم: ١٤ / ١ / ٢٠١٤م، تاريخ القبول: ١٨ / ٤ / ٢٠١٤م.
** أستاذ المناهج وطرق التدريس / فرع الخليل / جامعة القدس المفتوحة.
*** أستاذ الفقه المقارن / فرع الخليل / جامعة القدس المفتوحة.
**** أستاذ مساعد / رئيس قسم تعليم التربية الإسلامية / فرع سلفيت / جامعة القدس المفتوحة.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات تلاوة القرآن الكريم وتجويده، من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. ومن ثم وضع برنامج مقترح لعلاجها.

واعتمد الباحثون الاستبانة أداة للدراسة، وقد تكونت من (٣١) فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية، هي الطالب، وعضو هيئة التدريس، والمقررات الدراسية. وقد وزعت على عينة عشوائية من طلبة الجامعة قوامها (٢٥٣) طالباً وطالبة، وعينة من أعضاء الهيئة التدريسية، قوامها (١٤) عضو هيئة تدريس، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أهم أسباب ضعف الطلبة في مهارات التلاوة والتجويد من وجهة نظر الطلبة يعود إلى قلة توجيه أعضاء هيئة التدريس للطلاب، وعدم تأكيدهم على ضرورة إتقان المهارات المطلوبة، إضافة إلى تعامل أعضاء هيئة التدريس مع مقرري التلاوة والتجويد كغيرهما من المقررات، دون مراعاة الخصوصية التي يتمتع بها هذان المقرران، كما أن إجراءات تقويم الطلبة لا تتناسب مع طبيعة المقررين، إضافة إلى أن أعضاء هيئة التدريس لا يتابعون تطور مهارات الطلبة أولاً بأول، بسبب كثرة عدد الطلبة في الشعبة الواحدة.

أما أعضاء هيئة التدريس، فقد أشاروا إلى أن أسباب ضعف الطلبة في إتقان مهارات التلاوة والتجويد تعود لضعف ممارسة الطلبة، وتطلع الطلبة لوظائف لا تتطلب هذه المهارات، وقلة توجيه أعضاء هيئة التدريس للطلبة، وتعامل أعضاء هيئة التدريس مع مقرري التلاوة والتجويد كغيرهما من المقررات الأخرى.

واستناداً إلى نتائج الدراسة قام الباحثون ببناء تصور مقترح لعلاج تلك الأسباب، كما أوصوا بضرورة إجراء المزيد من الدراسات في مجال تلاوة القرآن الكريم وتجويده، واستثمار المصادر المتاحة كافة لتطوير تلك المهارات، إضافة إلى ضرورة إدراج مهارات التلاوة والتجويد في صفوف مراحل التعليم العام.

Reasons for the Weakness of the Students of Islamic Education at Al- Quds Open University in Mastering the Skills of Reading and Reciting the Holy Quran and a Proposed Remedial Program

Abstract:

The aim of this study is to identify the reasons for the weakness of the students of Islamic Education specialization at Al- Qud Open University in mastering the skills of reading and reciting the Holy Quran, and to suggest a proposal for the treatment of those reasons from the students' viewpoint of and faculty members.

The researchers adopted a questionnaire as a tool for the study consisting of 31 items distributed on three main domains: student, faculty member, and courses. The questionnaire has been distributed on a random sample of male and female students from the University (253 students), and a sample of faculty members (14). The results showed that the main reasons for the weakness of students in mastering the skills of reading and reciting the Holy Quran from the students' viewpoint are: lack of directions from faculty members to them, lack of emphasis from faculty members on the need to master the skills required, in addition to dealing with reciting and reading the Holy Quran as other courses, without taking into consideration the importance of this course, the assessment procedures of students are not commensurate with the nature of the course, and faculty members do not follow the development of students' skills because of the large number of students in each class.

The faculty members believed that the reasons for the weakness of students in the mastery of skills of reading and reciting the Holy Quran is lack of students' practicing and that many jobs do not require these skills.

Based on the results of the study, the researchers suggested a proposal for the treatment of those causes. They recommended the need for further studies in the field of reading and reciting of the Quran, utilizing all available resources to develop those skills, and incorporating the skills of reciting and reading in the classes in early stages of education.

مقدمة الدراسة:

يعد المعلم الركن الأساسي في العملية التربوية، انطلاقاً من أهمية أدواره، باعتباره مسؤولاً عن إكساب طلابه المهارات والمعارف والقيم الأصيلة، كما أنه يشكل أداة المجتمع لتحقيق أهدافه وتربية أجياله، وهو أيضاً مصدر التنوير والإشعاع الفكري والبناء العقلي والوجداني الذي ينعكس بالتالي على شخصية الطلاب.

ونظراً لعظم هذا الدور وأهميته في المجتمعات كافة، فقد كُرست دول العالم اهتمامها للمعلم والعملية التعليمية، مما أدى إلى بروز التدريس كمهنة لها أصولها وقواعدها، والتي تتطلب من المعلم أن يكون مستوفياً للعديد من الكفايات في مجال التخصص والمجال المهني (أبولبن، ٢٠١١).

وانطلاقاً مما تقدم فإن قضية الاختيار الملائم والإعداد الجيد والتدريب الفعال قبل الخدمة وأثناءها تعد من القضايا المهمة، التي تستأثر باهتمام القائمين على الحقل التربوي، وذلك لإيمانهم العميق بأهمية دور المعلم، الذي ينبغي أن يمارسه داخل المدرسة وخارجها، وبالتالي فإن ما ذكر بصفة عامة عن دور المعلم ومكانته في العملية التعليمية ينطبق على معلمي التربية الإسلامية، بل إن مسؤوليتهم وأدوارهم ربما تعد الأكثر أهمية وخطورة، في ظل ما نشهده من تغيرات اجتماعية وثقافية وسياسية، لكونهم يتحملون مسؤولية خاصة في تنمية قيم الأمة وإرساء قواعد أخلاقها، والحفاظ على تراثها، وبناء شخصيات أبنائها الإسلامية الصالحة السوية، وتعميق الإيمان بالله والتقوى لديهم، وإرشادهم، وتوجيههم إلى جادة الصواب، وفقاً لمعايير الإسلام وقيمه (قاسم، ٢٠٠٠).

ولذلك فإن صلاح المعلم يكمن في صلاح عقيدته وخلقه، وإن إعداد معلم التربية الإسلامية الصالح الكفاء ينبغي أن يكون شاملاً ومتكاملاً من جميع الجوانب العلمية، والأكاديمية، والمهنية، والتقنية، والاجتماعية، لأن تطبيق المنهج الإسلامي الشامل المتكامل بواسطة المعلم هو المدخل الرئيس للإصلاح، وتنشئة أفراد المجتمع على هدي الإسلام وتعاليمه، بما يمكنه من مواجهة تحديات العصر المعاش (السيد، ٢٠١٣).

لذا فإن موضوع التربية الإسلامية يحظى باهتمام بالغ الأهمية، لأنه يشكل الأساس في بناء الشخصية الإسلامية، والقرآن الكريم هو المحور الذي تدور حوله مناهج التربية الإسلامية، فهو كتاب عقيدة التوحيد، والمصدر الأول للتشريع، وأساس التكوين اللغوي

السليم لدى المتعلمين، وبالتالي فإن الأهداف الرئيسية للتربية الإسلامية ينبغي أن تركز على زيادة صلة الطلاب بالقرآن الكريم حفظاً، وتلاوةً، وتدبراً لمعانيه، ومراعاة لأحكامه، لأن تلاوته تعد شرطاً لفهمه، والالتزام بأحكامه، والعمل به (الزيني، ٢٠١١).

وانطلاقاً من أهداف التربية الإسلامية وأهميتها، فإن الصفات والخصائص التي يجب أن تتوفر في المعلم الكفاء لأية مادة تدريسية لا يكفي توافرها وحدها في معلم التربية الإسلامية، وبخاصة وأن موضوع التربية الإسلامية شامل لحياة الأسر بأكملها، وموضوعها أكثر دقة وعمقاً، ولهذا لا بد من توافر شروط إعداد ومؤهلات تتناسب مع طبيعة ومحتوى التربية الإسلامية، لأن المعلم مطالب بالالتزام بمنهج الله تعالى، وأن يكون قدوةً لطلابه، ولبنة ثابتة راسخة في بناء الأمة (حلس، ٢٠١٠).

فنحن اليوم بأمس الحاجة في مجتمعاتنا الإسلامية إلى تربية دينية، تولى اهتمامها برسالة الإسلام على أكمل وجه، وبخاصة في ظل تحديات الغزو الثقافي، الذي يهدد كيان الأمة، ومستقبلها، وهذا بطبيعة الحال يتطلب الحرص على توظيف كافة الطرق والوسائل الحديثة في تدريس التربية الإسلامية، (أبو ملح، ٢٠٠٨).

وبما أن تعليم التربية الإسلامية ينطلق من المصدر الأول المتمثل في القرآن الكريم، فإن الضرورة تلزم معلمها أن يكون ملماً ومتمكناً من أصول تلاوة القرآن الكريم، لأن جميع الذين يشغلون وظائف متصلة بالدين الإسلامي، ينبغي عليهم أن يكونوا متميزين في تلاوة القرآن الكريم بطريقة صحيحة (عبد الحميد، ١٩٩٤).

فقد أمر الله - عز وجل - عباده بتلاوة كتابه العزيز، الذي أرسله لهذه الأمة دستوراً، ومنهج حياة، تلاوةً صحيحة، مبنية على القواعد الصحيحة والسليمة، استجابةً لقوله - تعالى - : ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (المزمل ٤) ، وقوله أيضاً: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ (البقرة ١٢١).

لذا فإن معلم التربية الإسلامية مطالب بأن ينمي لدى طلابه مهارات تلاوة القرآن الكريم وتجويده، لأنها تكسبهم عدداً من المهارات الأخرى، اللغوية، والكتابية، كما تساعدهم على حسن تلاوته، وعلى تنمية الأفكار، واكتساب أساليب التعبير والتفكير (المطرودي، ٢٠١١).

وفي ضوء ذلك فإن مهمة معلم التربية الإسلامية تزداد تعقيداً مقارنةً بمعلمي المواد الأخرى، لأن التعليم في العصر الحالي يتطلب من المعلمين القدرة على الممارسة، والكفاءة، والإبداع، وأصبح يتطلب مهارات تتجاوز الإلمام المعرفي بالبحث، والذهاب إلى ما هو أبعد من ذلك، ولهذه الأسباب وغيرها، فإن معلم تدريس التربية الإسلامية يحتاج إلى مهارات

خاصة، ترتبط بطبيعة وخصوصية مادة التلاوة والتجويد، لأنّ تدريسها يحتاج إلى كفايات عالية، ومهارات تدريسية متميزة (الجلاد، ٢٠٠٧).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن من أهداف التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام غرس محبة القرآن الكريم في نفوس الطلاب، وإجادة تجويده، واعتبرت تلاوة وتجويد القرآن الكريم واحدة من الكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية، وبخاصة أن تعلم أحكام تلاوة القرآن وإتقان أحكامه من المهارات التي تعتمد بشكل أساسي على التلقي، الذي يكون بالسمع، والنقل، ولا مجال فيه للقياس، لذلك فإن تلاوة القرآن الكريم تتطلب استيعاب أحكامه، وتطبيقها، وإجادة أدائها، وبالتالي فإن تمكن صاحبها منها يجعله قادراً على نقلها للآخرين، وإفهامهم وإكسابهم لها (فضل الله وسعد، ٢٠٠٠).

لذلك اقتضت الضرورة أن يعهد في تدريس التربية الإسلامية إلى معلم معد ومؤهل تأهيلاً يتناسب مع المهام الموكلة إليه، لأنه العنصر الأساسي في تجويد مهنة التدريس ونجاح العملية التعليمية (الغامدي، ٢٠١٠).

ولما كان تجويد القرآن الكريم وحسن تلاوته فرض عين، فإنه يتطلب من معلم التربية الإسلامية معرفة القواعد والضوابط التي وضعها علماء التجويد. (عامر، ٢٠٠٨).

وهذا ما حرصت عليه إدارة جامعة القدس المفتوحة منذ تأسيسها عام ١٩٩١م، حيث ارتأت إدارة الجامعة أن تقدم للطلبة تخصصاً في مجال التربية الإسلامية، آخذة في الحسبان انسجام محتوى هذا التخصص مع أهداف الجامعة ورسالتها، وأولت اهتماماً خاصاً بالمزج بين الأسس النظرية والتدريبات العملية، وتزويد الطالب بالمفاهيم الإسلامية المناسبة، التي تنسجم مع روح العصر، والتحديات التي تواجه المجتمع الفلسطيني، لإعداد معلم تربية إسلامية يكون نموذجاً للشخصية الإسلامية المنشودة، مؤكدة على أهمية مهارات التلاوة والتجويد (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٢).

ولتحقيق ذلك الهدف أدرجت ضمن الخطة الدراسية لإعداد معلم التربية الإسلامية مقررين في التلاوة والتجويد، بهدف بيان أهمية التجويد، وغايته، وموضوعه، والتعرف إلى أحكامه، لصون اللسان عن اللحن عند قراءة القرآن الكريم، إضافة إلى التعرف إلى مخارج الحروف، وصفاتها، وأحكام الوقف والابتداء، والتعرف أيضاً على المفاهيم المتصلة بها، مثل الإدغام، والتماثل والتقارب والتجانس، وتعود أهمية هذين المقررين إلى إجماع الأمة على أن تعلم القرآن الكريم فرض عين (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٢).

وبالرغم مما أولته إدارة الجامعة وكلية التربية من اهتمام بهذا التخصص، وبالمهارات التي ينبغي أن يكتسبها طلبته، فقد لوحظ - ومن خلال إجراءات تقويم تحصيل الطلبة

في مقرري التلاوة والتجويد سواءً بالاختبارات الكتابية أو الشفهية - أن هنالك ضعفاً في مهارات طلبة جامعة القدس المفتوحة في هذين المقررين، لا سيما في المهارات التطبيقية، مما استوقف أعضاء هيئة تدريس هذين المقررين للبحث في الأسباب الكامنة وراء هذا الضعف، من هنا جاءت هذه الدراسة من أجل الوقوف على تلك الأسباب، ووضع برنامج مقترح لعلاجها، وهذا ما حدا بالباحثين لإجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

نظراً لأهمية علم التلاوة والتجويد لأبناء الأمة الإسلامية بصورة عامة، ولمعلمي التربية الإسلامية الذين يعهد إليهم بتربية أبنائها تربية إسلامية صحيحة بصورة خاصة، فقد وجّهت كلية التربية في جامعة القدس المفتوحة اهتماماً خاصاً بإعداد وتأهيل معلمي التربية الإسلامية، انطلاقاً من أهمية دورهم في المجتمع، وانسجاماً مع تحديات العصر، ومتطلبات بناء المجتمع الإسلامي الفلسطيني على أسس صحيحة، ولهذا فقد سعت إدارة الكلية إلى تتبع مستويات تحصيل الطلبة في المقررات الدراسية التي تحظى باهتمام خاص لأهميتها وعظم دورها، ومنها مقررا التلاوة والتجويد، وقد اتضح لدى إدارة الكلية وأعضاء هيئة التدريس من خلال نتائج تقويم تحصيل الطلبة في المقررين أن هناك ضعفاً في مهارات التلاوة والتجويد لدى الطلبة في مختلف الفروع التعليمية، ولذلك وجّهت إدارة الكلية أعضاء هيئة التدريس للاهتمام بهذه المشكلة ودراستها، للتعرف إلى الأسباب المؤدية لها، سعيّاً نحو وضع تصور شامل ومتكامل ليسهم في علاج أسباب الضعف، وتحقيق الأهداف المنشودة من تدريس المقررين على أكمل وجه، ولذلك سعت هذه الدراسة إلى الوقوف على أسباب ضعف الطلبة الملتحقين بتخصص تعليم التربية الإسلامية في إتقان مهارات التلاوة والتجويد من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس المقررين والطلبة على حد سواء، بغية وضع تصور مقترح لعلاج هذا الضعف، لذلك سعت الدراسة الحالية للإجابة على الأسئلة الآتية:

١. ما أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات التلاوة والتجويد من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات التلاوة والتجويد من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وفقاً لمتغيرات، الجنس والمعدل التراكمي الدراسي؟

٣. ما أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات التلاوة والتجويد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
٤. ما البرنامج المقترح لعلاج ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات التلاوة والتجويد؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف إلى أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات التلاوة والتجويد من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
٢. وضع برنامج مقترح لعلاج أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات التلاوة والتجويد.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها انطلاقاً من الاعتبارات الآتية:

١. أهمية القرآن الكريم وقدسيته في حياة الأمة، ودور العلماء والمعلمين في تعزيز مهارات تلاوته وتجويده، انسجاماً مع حكمه الشرعي، الذي يستوجب على المؤمن إتقانها، وتطبيقها، ونقلها للآخرين.
٢. تعريف إدارة كلية التربية وأعضاء هيئة التدريس في تخصص تعليم التربية الإسلامية بأسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في مهارات التلاوة والتجويد من أجل العمل سويًا على علاجها.
٣. فتح آفاق جديدة أمام الباحثين والمهتمين بمهارات التلاوة والتجويد خاصة، لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث في هذا المجال، لا سيما الأبحاث التجريبية القائمة على توظيف مصادر متعددة للتعليم.

فرضيات الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات التلاوة والتجويد وفقاً لمتغير الجنس.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات التلاوة والتجويد وفقاً لمتغير المعدل التراكمي.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على:

١. طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة الذين درسوا مقرريّ التلاوة والتجويد خلال العام الدراسي الجامعي ٢٠١٢ / ٢٠١٣ م، والبالغ عددهم (٤٩٩) طالباً وطالبة من مختلف فروع الجامعة.

٢. أعضاء هيئة التدريس المكلفون بتدريس مقرريّ التلاوة والتجويد في فروع جامعة القدس المفتوحة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

١. طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية: هم الطلبة المعلمون الملحقون بتخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة، حيث يتم تأهيلهم كمعلمين مستقبلاً في المدارس الفلسطينية، لتدريس مباحث التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام.

٢. مهارات التلاوة والتجويد: وهي تلك المهارات التي تتطلب تطبيق أحكام قراءة وتلاوة القرآن الكريم، وتعرف كيفية أدائها من قبل طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة.

الدراسات السابقة:

لقد أجريت العديد من الدراسات المتعلقة بمهارات التلاوة والتجويد، منها بعض الدراسات التي حاولت الكشف عن أسباب تدني مستويات أداء الطلبة لتلك المهارات، كذلك أجريت العديد من الدراسات التجريبية، التي هدفت للتحقق من فعالية برامج ووسائل مقترحة لمعرفة أثرها في معالجة نقاط ضعف الطلبة في إتقان مهارات التلاوة والتجويد، ومن هذه الدراسات:

دراسة (السمهر، ٢٠١١) التي هدفت إلى تحديد أكبر عدد ممكن من المهارات الأساسية والفرعية اللازمة لتعلم تلاوة القرآن الكريم من الصف الأول الأساسي، وحتى نهاية

المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية، ولتحقيق هدف الدراسة حدّد الباحث أكبر عدد ممكن من المهارات الأساسية والنوعية لتعليم تلاوة القرآن الكريم، وذلك بالرجوع إلى الأدب التربوي في هذا المجال، وقد خلص الباحث إلى أن هناك ثلاث مهارات أساسية هي (الاستماع، والقراءة الجهرية، والقراءة الصامتة) وقد تفرع عن هذه المهارات (١٣٢) مهارة فرعية.

كذلك أجرى (المطرودي، ٢٠١١) دراسة للتعرف إلى أثر خطوات تدريس مقترحة في إتقان مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، وقد تضمنت خطوات التدريس شرح الآيات شرحاً إجمالياً، وتوضيح الفروق بين الرسم الإملائي والعثماني، ومناقشة الأحكام التجويدية، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية، وضابطة، وضمت كل منها (٢٥) تلميذاً، واستخدم الباحث الاختبار التحصيلي أداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج، أبرزها أن الخطة المقترحة ساعدت على إتقان مهارتي (الانطلاق والتجويد)، وبالرغم من ذلك فإن الخطة المقترحة لم تساعد على الوصول إلى حد الإتقان في مهارتي (اللحن والترتيل) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

أما دراسة (الفقيه، ٢٠١٠)، فقد هدفت إلى معرفة واقع أداء طلبة العلوم والتكنولوجيا بجامعة صنعاء في تلاوة القرآن الكريم، والتعرف إلى جوانب القوة والضعف لديهم في هذا الجانب، وتكون مجتمع الدراسة من ٥٠ طالباً من طلاب المستوى الأول في كلية العلوم الإدارية والإنسانية بجامعة العلوم والتكنولوجيا، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، ولتحقيق أهداف الدراسة رصد الباحث برصد قائمة أولية لمهارات التلاوة الأساسية، ووضعت في بطاقة ملاحظة مكونة من سبعة محاور، وتضم ٢٧ مهارة تجويدية، وقد توصل الباحث إلى أن إتقان الطلاب في جامعة العلوم والتكنولوجيا لمهارات التجويد جاء بدرجة متوسطة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقق مهارات التجويد، وفقاً لمتغير التخصص لصالح طلاب الدراسات الإسلامية.

كما أجرى (الدوسري، ٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أهم أسباب ضعف طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام في إتقان أحكام تجويد القرآن، ومقترحات علاج هذا الضعف من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية ومشرفيها والطلاب، وقد اشتملت أدوات الدراسة على اختبار شفهي مكوّن من ٢٥ حكماً من أحكام التجويد، واستبانيتين تحويان على أبرز أسباب ضعف الطلاب في إتقان أحكام التجويد، وكذلك مقترحات لعلاج الضعف، وقد تكونت الاستبانة من ٤٠ فقرة، فيما بلغت عينة الدراسة من المعلمين (٨٧) معلماً،

و (١١) مشرفاً، و (٢٧٠) طالباً، وقد توصل الباحث إلى جملة نتائج، أبرزها أن الطلبة تمكنوا من إتقان (٥) أحكام من أصل (٢٥) حكماً من أحكام التجويد، وأن هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى هذا الضعف، منها ما هو متعلق بالطالب، وهناك أسباب أخرى متعلقة بالمعلم، والمقرر الدراسي، واللغة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المشرفين والمعلمين في محور واحد من محاور الاستبانة، وهو المحور المتعلق بالمعلم.

كذلك أجرى (الجلاد، ٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف إلى درجة ممارسة مدرسي الدراسات الإسلامية لمهارات تدريس التلاوة والتجويد في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا من وجهة نظر الطلبة في ضوء متغيري الجنس والتقدير العام للطلبة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٧٩) طالباً وطالبة ملتحقين ببرنامج إعداد معلم تخصص لغة عربية ودراسات إسلامية في مقر الجامعة بجامعة الفجيرة، منهم (٦١) طالباً، و (٢١٨) طالبة، وقد اختيروا بالطريقة العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث استبانة مكونة من (٦٦) فقرة موزعة على خمسة مجالات. وكشفت نتائج الدراسة عن تقدير متوسط لاستجابات الطلبة على درجة ممارسة مدرسي التلاوة لمهارات تدريس التلاوة والتجويد، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على كل مجال من مجالات الدراسة تعزى لمتغير الجنس والتقدير العام.

وأجرى (الصقري، ٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تمكن معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط من تلاوة القرآن الكريم وتجويده، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) معلماً ومعلمة، اختيروا عشوائياً من مجتمع الدراسة، وقد استخدم الباحث اختبارين أداتين للدراسة أحدهما تحريري، والآخر شفهي وبعد تحليل البيانات توصل الباحث إلى وجود فروق دالة بين أداء المعلمين والمعلمات في الاختبارين التحريري والشفهي، كما أشارت النتائج إلى أن مستوياتهم في الاختبارين كانت دون درجة التمكن.

وأجرى (الشهري، ٢٠٠٧م) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أسباب ضعف طلاب كلية المعلمين في بيئته في حفظ القرآن الكريم وتلاوته، وسبل علاج ذلك الضعف، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠١) من مدرسي القرآن الكريم، وطلاب قسم الدراسات القرآنية، وقد كان من نتائج الدراسة أن هناك ضعفاً لدى طلاب قسم الدراسات القرآنية في مادة التلاوة، ويعود ذلك لضعف اهتمام المعلمين بالمتشابه من القرآن، وعدم استخدام التكنولوجيا الحديثة في أثناء التدريس، وغياب عنصر التشويق، وعدم مراعاة أساليب التقويم للفروق الفردية.

كما أجرى (البناء، ٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى تقويم أداء طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين في تلاوة القرآن الكريم في ضوء أحكام التجويد، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي في أداء أحكام التلاوة والتجويد.

كما أجرى (الراشد، ٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى التلاوة لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، والكشف عن الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تدني مستوى التلاوة لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الجوف التعليمية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤٣) طالباً، و (٢٧) معلماً من معلمي العلوم الشرعية، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك تدنياً في مستوى التلاوة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، وأن أهم الأسباب التي أدت إلى هذا التدني هي ضعف اتجاهات الطلاب نحو تلاوة القرآن الكريم وحفظه.

كما أجرى (المعجل، ٢٠٠١) دراسة هدفت إلى تقويم مستوى طلاب الدراسات الإسلامية في تلاوة القرآن الكريم في بعض كليات دول مجلس التعاون الخليجي وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، وقد تكونت عينة البحث من (٢٥) طالباً من جامعة الملك سعود، و (٢٣) طالباً من كلية التربية الإسلامية في الكويت، و (١٣) طالباً من جامعة الإمارات، اختيروا بطريقة عشوائية، وقد استخدم الباحث أدوات الدراسة من اختبارين أحدهما شفهي، والآخر تحريري، وقد تبين من نتائج الدراسة أن (٤.٥٧٪) من مجموع الطلاب حصل على تقدير ضعيف في الاختبار الشفهي، أما في الاختبار الكتابي، فقد حصل ما نسبته (٥٧.٥٪) من مجموع أفراد العينة على درجة ضعيفة، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار الشفهي والتحريري، وذلك لصالح الاختبار الشفهي، كما تبين وجود فروق وفقاً لمتغير التخصص، والتقدير العام، ومقدار الحفظ، وحضور حلقات الدرس.

كما أجرى حمروش (١٩٩٦) دراسة هدفت إلى الوقوف على مدى إلمام طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الأزهر بأحكام التلاوة والتجويد وتحديد العلاقة بين معرفة أحكام التجويد وبين درجة تطبيقها، وقد استخدم الباحث اختباراً تحصيلياً لقياس مدى استيعاب الطلاب لأحكام التجويد، وقد أظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى تحصيل الطلبة في مهارات التلاوة والتجويد بصورة عامة.

وفي دراسة (البشر، ١٩٩٤) التي هدفت لمعرفة ما إذا كان هناك مشكلة لدى مدرسي العلوم الشرعية في تلاوة القرآن الكريم وتجويده من وجهة نظر المعلمين والموجهين، حيث أفادوا بوجود ضعف في مستوى التلاوة لدى بعض مدرسي العلوم الشرعية بدرجة كبيرة،

وقد عزا الباحث ذلك إلى قلة الإعداد الأكاديمي، وعدم حرص المعلمين على تطوير أنفسهم في ذلك الجانب، من خلال الالتحاق بجماعات تحفيظ القرآن الكريم، ومن خلال التعلم الذاتي، بالاستماع إلى أشرطة المصاحف المرتلة.

وأجرى (عبد الحميد، ١٩٩٤) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى تلاميذ المعهد الديني في البحرين في أحكام التلاوة والتجويد، وتحديد مواطن الضعف فيها شفهيًا وتحريريًا، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة التي طبقت على عينة قوامها ٤٨ طالباً، وقد استخدم الباحث اختبارين أحدهما شفهي، والآخر تحريري، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن النسبة المئوية العامة لأداء التلاميذ في أحكام التلاوة كانت ٣٩.٧٪، وهي نسبة تشير إلى ضعف مستوى التلاميذ في هذه الأحكام، وكان مستوى أداء الطلبة متدنياً في مختلف أحكام التجويد، وأن نسبة أداء التلاميذ بصفة عامة كانت منخفضة (٢٩.٠٪)، وهذا يدل على ضعف عام لدى الطلاب.

كما أجرى (نجات، ١٩٨٩) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أسباب ضعف طلاب المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ومعلمي القرآن الكريم بمكة المكرمة، وقد استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود أسباب تتعلق بمعلم القرآن الكريم أدت إلى ضعف التلاميذ في التلاوة، مثل عدم توفر العدد الكافي من المتخصصين في القرآن الكريم، وعدم انتباه المعلم لضعف التلاميذ في التلاوة، إضافة لتخلف طرق التدريس، وإهمال استخدام الوسائل التعليمية في التدريس.

تعقيب على الدراسات السابقة:

استناداً لما تقدم يرى الباحثون ما يأتي:

١. استأثرت مهارات التلاوة والتجويد باهتمام المربين في المراحل التعليمية كافة، وهذا ما يفسر تعدد أهداف الدراسات التي شملت هذا المجال.
٢. هناك العديد من الدراسات التي تناولت أسباب ضعف الطلبة في إتقان مهارات التلاوة والتجويد ومنها دراسات كل من (الدوسري، ٢٠٠٨)، و(سيف، ٢٠٠٦)، و(نجات، ١٩٨٩). وقد كانت نتائجها متقاربة إلى حد كبير من حيث ارتباطها بالطلبة والمعلمين بشكل أساسي.
٣. بعض الدراسات ركز على تقويم مستويات إتقان مهارات التلاوة والتجويد لدى الطلبة من أجل معالجة أوجه القصور أو نقاط الضعف، ومن هذه الدراسات، دراسة (الفقيه،

(٢٠١٠) ، ودراسة (الجلاد، ٢٠٠٧) ، ودراسة (البناء، ٢٠٠٤) ، ودراسة (الراشد، ٢٠٠٢) ، ودراسة (المعجل، ٢٠٠١) ، ودراسة (فضل الله وسعد، ٢٠٠٠) ، ودراسة (عبد الحميد، ١٩٩٤) .

٤. هناك مجموعة دراسات تناولت أثر برامج أو تصورات مقترحة في علاج نقاط ضعف الطلبة في إتقان مهارات التلاوة والتجويد، ومنها دراسة (المطرودي، ٢٠١١) .

٥. استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في صياغة الأدب التربوي وأسئلة أداة الدراسة.

٦. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الهدف والبيئة التي نفذت فيها الدراسة.

منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على دراسة الواقع كما هو ووصفه للظاهرة قيد الدراسة، وذلك من خلال التعرف إلى وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة حول الموضوع المستهدف.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية الذين درسوا مقرري التلاوة والتجويد (٢+١) خلال العام الدراسي ٢٠١٢ / ٢٠١٣ م، والبالغ عددهم (٤٩٩) طالباً في جميع فروع جامعة القدس المفتوحة في الضفة الغربية وقطاع غزة. إضافة لأعضاء هيئة التدريس والبالغ عددهم (٢٠) عضو هيئة تدريس في جميع فروع الجامعة.

عينة الدراسة:

١. تكونت عينة الدراسة من (٢٥٣) طالباً وطالبة، اختيروا عشوائياً من فروع الجامعة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

٢. تكونت عينة أعضاء هيئة التدريس من عينة قصدية قوامها (١٤) عضو هيئة تدريس، ممن يدرسون مقرري التلاوة والتجويد (٢+١) في فروع جامعة القدس المفتوحة، والبالغ عددهم (٢٠) عضو هيئة تدريس.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحثون الاستبانة أداة للدراسة، وقد صمّمت بالرجوع إلى دراسات كل من (الجلاد، ٢٠٠٧)، و (السيف، ٢٠٠٦)، و (فضل الله وسعد، ٢٠٠٠)، و (عبد الحميد، ١٩٩٤) ، وقد اشتملت الاستبانة في صورتها الأولية على (٣٤) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية هي:

١. الطالب.

٢. عضو هيئة التدريس.

٣. المقررات الدراسية.

وحددت الاستبانة على فقراتها وفق تدرج خماسي (أوافق بشدة، أوافق، لا أدرى، غير موافق، غير موافق بشدة).

صدق أداة الدراسة:

١. صدق المحكمين: عُرِضت أداة الدراسة على (٥) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة، متخصصين في العلوم الشرعية، وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول كل فقرة من فقرات أداة الدراسة من حيث المحتوى، والصياغة، والصلة بالمجال الذي تدرج تحته، وقد أوصى المحكمون بشطب (٤) فقرات من الاستبانة، وتعديل صياغة (٣) فقرات أخرى، وبذلك أصبحت الاستبانة مكونة في صورتها النهائية من (٣١) فقرة، موزعة على مجالات الأداة كما في الجدول (١) الآتي:

الجدول (١)

توزيع فقرات الاستبانة وفقاً لمجالاتها:

المجال	عدد الفقرات
١- الطالب	١٢
٢- عضو هيئة التدريس	١٠
٣- المقررات الدراسية	٩

٢. الصدق الإحصائي: طبقت أداة الدراسة على عينة استطلاعية قوامها ٤٠ طالباً من خارج عينة الدراسة، وتم وفقاً لاستجاباتهم على فقراتها حساب معاملات ارتباط

استجابات المستهدفين على كل فقرة مع الدرجة الكلية للأداة والمحور، وتبين أن جميع الفقرات لها ارتباط قوي بالمحور الذي تندرج تحته، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٢٩ - ٠,٥٥) ، وجميعها كانت دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) .

ثبات أداة الدراسة:

بعد تطبيق أداة الدراسة على العينة الاستطلاعية، استخرج معامل ثباتها باستخدام معامل كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمة معامل ثبات الاستبانة في صورتها الكلية (٠,٨٦) ، وكانت معاملات ثبات كل محور من محاور الأداة وللأداة ككل كما هي موضحة في الجدول (٢) الآتي.

الجدول (٢)

معامل ثبات أداة الدراسة تبعاً لمجالاتها

المجال	عدد البنود	معامل الثبات
١- أسباب متعلقة بالطالب	١٢	٠,٨١
٢- أسباب متعلقة بعضو هيئة التدريس	١٠	٠,٨٠
٣- أسباب متعلقة بالمقررات الدراسية	٠٩	٠,٧٧
٤- المجموع الكلي	٣١	٠,٨٦

وبالتالي فإن أداة الدراسة تتمتع بمعامل ثبات مقبول لتحقيق هدف الدراسة.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، أتبعنا الإجراءات الإحصائية الآتية:

للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثالث، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة، وللحكم على درجة مستوى السبب، فقد أعطيت المتوسطات التدرج الآتي (١ - ٢,٣٣ متدنية)، (٢,٣٤ - ٣,٧٥ متوسطة)، أعلى من ٣,٦٧ مرتفعة) .

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، أستخدم اختبار «ت» T- test، واختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) .

الإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشتها:

◀ الإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي ينص على: «ما أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات التلاوة والتجويد من وجهة نظر الطلبة أنفسهم» للإجابة عن هذا السؤال أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على محاور أداة الدراسة والجدول (٣) الآتي يوضح ذلك:

الجدول (٣)

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور
متدنية	٠,٣٠	٢,٢٤	١- أسباب تتعلق بالطالب
متوسطة	٠,٢٢	٢,٩٦	٢- أسباب تتعلق بعضو هيئة التدريس
متوسطة	٠,٢٧	٢,٥٥	٣- أسباب تتعلق بالمقرر الدراسي
متوسطة	١,٢٧	٢,٧٩	٤- الكلي

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في استجابات أفراد عينة الدراسة على محاور أداة الدراسة، فقد كان أعلى متوسط للأسباب من وجهة نظر الطلاب تلك المتعلقة بعضو هيئة التدريس، إذ بلغ المتوسط (٢,٩٦)، أي بدرجة متوسطة، فيما كان المتوسط الأدنى للأسباب المتعلقة بالطالب، حيث بلغ (٢,٢٤) بدرجة متدنية، وقد بلغ المتوسط الحسابي لمحور المقرر الدراسي (٢,٥٥) بدرجة متوسطة.

وللمزيد من التفاصيل تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة، وهي مرتبة تنازلياً كما في الجدول (٤) الآتي.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على أداة الدراسة

الرقم	المحور	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٨-	هيئة التدريس	قلة توجيه أعضاء هيئة التدريس للطلاب لإتقان مهارات التلاوة والتجويد وبيان أهميتها وأثرها في حياة الطالب.	٣,٢٥	١,٢٩

الرقم	المحور	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٧-	هيئة التدريس	تعامل أعضاء هيئة التدريس مع المقررین كغيرهما من المقررات الأخرى دون مراعاة للمهارات التي ينبغي أن يتعلمها الطالب.	٣,١٩	١,٢٨
٢٠-	هيئة التدريس	إجراءات تقويم الطلبة من قبل عضو هيئة التدريس في مهارات المقررین تقلل من التركيز على المهارات التطبيقية.	٣,١٤	١,١٤
١٩-	هيئة التدريس	عدم قدرة عضو هيئة التدريس على متابعة الطلبة بسبب كثرة عدد الطلاب في الشعبة الواحدة.	٣,٠٦	١,٢٩
١٣-	هيئة التدريس	افتقار طرق تدريس المقررات إلى الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية.	٣,٠٥	١,١٦
١٥-	هيئة التدريس	قلة توظيف عضو هيئة التدريس لتقنيات تعليم حديثة ومصادر متعددة تمكن الطالب من الرجوع إليها.	٣,٠١	٣,٠١
٣٠-	المقرر الدراسي	تطرح الخبرات الخاصة بالتلاوة والتجويد داخل محتوى المقررین بطريقة تتنافى مع الترتيب المنطقي والسيكولوجي.	٣,٠٠	١,٣٦
١٤-	هيئة التدريس	إلزام عضو هيئة التدريس بمحتوى المقررات دون إفصاح المجال للإبداع الذاتي في تطوير محتوى المقررات.	٢,٩٣	١,٢٧
١-	الطالب	ضعف اهتمام الطلبة بمهارات التلاوة والتجويد لكونها مهارات غير أساسية من وجهة نظرهم.	٢,٨٥	١,٤١
٤-	الطالب	ميل الطالب للحصول على وظيفة لا تتطلب إتقان مهارات التلاوة والتجويد مستقبلاً.	٢,٨٠	١,٣٨
٢١-	هيئة التدريس	عدد اختبارات التلاوة والتجويد قليل ويتم التركيز على المعلومات النظرية البحتة أكثر من المهارات التطبيقية.	٢,٧٧	١,٣٢
٣١-	المقرر الدراسي	نقص عدد الأمثلة المطروحة داخل المحتوى حول مهارات التلاوة والتجويد.	٢,٧٦	١,٢٧
٢٩-	المقرر الدراسي	ضعف تأكيد المحتوى على مهارات التلاوة والتجويد في وحدات المقررین من خلال التكرار الهادف.	٢,٧٢	١,٠٩
١٦-	هيئة التدريس	عدم تمكن عضو هيئة التدريس من متابعة أداء الطالب طوال الفصل الدراسي بسبب الغياب المتكرر عن اللقاءات.	٢,٧١	١,٤٠
٢٨-	المقرر الدراسي	قلة اهتمام المحتوى في المقررین بإجراءات التقويم الذاتي التي تساعد الطالب على التحقق من إتقان مهارات التلاوة والتجويد.	٢,٦٣	١,١٣
٢٢-	هيئة التدريس	قلة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بأحكام التلاوة والتجويد في المساقات الأخرى عند الاستدلال بالنصوص القرآنية.	٢,٥٩	١,٣٣
٢٣-	المقرر الدراسي	تركيز محتوى المقررات الدراسية على الجوانب النظرية البحتة.	٢,٤٨	١,١٧

الرقم	المحور	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٧-	المقرر الدراسي	قلة عدد الأنشطة داخل محتوى المقررين والتي تساعد الطالب على تأكيد التعلم.	٢,٣٩	١,١١
٢٥	المقرر الدراسي	عدم الربط بين محتوى المقررين ومحتويات المقررات الأخرى في التربية الإسلامية.	٢,٣٦	١,١٣
٥-	الطالب	توجه الطلبة نحو الحصول على العلامة باعتبارها الجانب الأهم في دراسة المقرر وليس إتقان المهارات التطبيقية.	٢,٣٢	١,٣٥
٢٦-	المقرر الدراسي	النقص في مصادر التعلم المساندة للمقررين الدراسيين.	٢,٢٩	١,٠٩
١٠-	الطالب	عدم وجود دافعية لدى الطلبة في الالتحاق بحلقات التلاوة والتجويد في المساجد.	٢,٢٧	١,٢٤
٣-	الطالب	عزوف الطلبة عن حضور اللقاءات الخاصة بمقرر التلاوة والتجويد لأنها اختيارية.	٢,٢٤	١,٢٠
٢٤-	المقرر الدراسي	عدم كفاية اللقاءات الأكاديمية المقررة للمقررين.	٢,٢٣	١,٣٢
٨-	الطالب	ضعف قدرة الطالب على الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية.	٢,٢٠	٠,٩٨
١٢-	هيئة التدريس	غياب العمل التعاوني بين الطلبة في مجال تعلم مهارات التلاوة والتجويد.	٢,١٦	١,٠٢
١١-	الطالب	ضعف اهتمام الطلبة بالبحث عن مصادر إضافية لتعلم مهارات التلاوة والتجويد.	٢,١٥	١,٠٤
٧-	الطالب	ضعف الطلبة أساساً في اللغة العربية.	٢,٠٤	١,٢٩
٩-	الطالب	عدم توفر خلفية كافية لدى الطلبة في مهارات التلاوة والتجويد قبل التحاقهم بالجامعة.	٢,٠٢	١,٢٠
٢-	الطالب	ضعف الممارسة المستمرة من قبل الطالب لمهارات التلاوة والتجويد في مقررات التربية الإسلامية الأخرى.	١,٩٦	٠,٩٦
٦-	الطالب	عدم قدرة الطالب على تشخيص نقاط ضعفه ذاتياً في مهارات التلاوة والتجويد.	١,٨٨	٠,٩٥

يتبين من الجدول السابق ما يأتي:

١. أن تقديرات الطلبة لأسباب تدني مستويات تحصيلهم في مهارات التلاوة والتجويد تراوحت متوسطاتها ما بين (١,٨٨ - ٣,٢٥) ، وهي تنحصر ضمن الدرجتين المتدنية، والمتوسطة.

٢. كانت أعلى متوسطات الاستجابات للفقرات ذات الأرقام على التوالي (١٨، ١٧، ٢٠، ١٩، ١٣) وجميعها جاءت بدرجة متوسطة، وهي تتعلق بأسباب مرتبطة بعضو هيئة التدريس، ومنها قلة توجيه أعضاء هيئة التدريس للطلاب لإتقان مهارات التلاوة والتجويد، وبيان أهميتها، وأثرها في الحياة، وتعامل أعضاء هيئة التدريس مع المقررين كغيرهما من المقررات الأخرى، ودون مراعاة للمهارات التي ينبغي أن يتعلمها الطلبة، وإجراءات تقييم الطلبة من قبل عضو هيئة التدريس في تقييم تحصيلهم للمهارات التطبيقية للمقررين، وعدم قدرة عضو هيئة التدريس على متابعة الطلبة، بسبب كثرة الطلبة في الشعبة الواحدة، وتعزى هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثين إلى تغييب عضو هيئة التدريس لدوره كموجه وميسر ومرشد لعملية التعلم إضافة إلى أن كثرة عدد الطلبة في الشعبة الواحدة يحول دون قدرته على تنفيذ جميع استحقاقات اللقاء الصفي، كما أن بعض أعضاء هيئة التدريس قد يتعامل مع متطلبات مقرري التلاوة والتجويد كباقي المقررات الأخرى دون مراعاة لخصوصية هذين المقررين وأهميتهما من الناحيتين الشرعية والأكاديمية وبخاصة إذا كان يشرف على مقررات أخرى ضمن التخصص كما أن بعض أعضاء هيئة التدريس قد لا يكون متمكناً من المهارات المطلوبة، وبالتالي ينعكس هذا على أدائه وعلى طلبته على حد سواء، وتتفق هذه النتائج جزئياً مع نتائج دراسات كل من (الدوسري، ٢٠٠٨)، و(الشهري، ٢٠٠٧)، و(سيف، ٢٠٠٦)، و(الراشد، ٢٠٠٢)، و(نجات، ١٩٨٩).

٣. كانت أدنى متوسطات لاستجابات الطلبة على الفقرات ذات الأرقام: (٦، ٢، ٩، ٧، ١١)، وهي ترتبط بأسباب تتعلق بالطالب، وقد حازت على درجة متدنية، وهي تتعلق بعدم قدرة الطالب على تشخيص نقاط ضعفه ذاتياً في مهارات التلاوة والتجويد، وضعف الممارسة المستمرة من قبل الطالب لمهارات التلاوة والتجويد في مقررات التربية الإسلامية الأخرى، وعدم توافر خلفية كافية لدى الطلبة في مهارات التلاوة والتجويد قبل التحاقهم بالجامعة، وضعف الطلبة أساساً في اللغة العربية، وضعف اهتمام الطلبة بالبحث عن مصادر إضافية لتعلم مهارات التلاوة والتجويد، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن الطلبة يعولون كثيراً على أدوار عضو هيئة التدريس، في الوقت الذي لم يتح لهم ممارسة تلك الأدوار وفقاً لتصوراتهم الخاصة، لأسباب تتعلق بالقوانين الأكاديمية المتعلقة بمدّة اللقاء، وبعدد الطلبة في اللقاء، أو لإجراءات التقييم التي يمارسونها، كما أن بعض هؤلاء ربما يكونون غير متمكنين من مهارات التلاوة والتجويد، ولا يحملون إجازة في تدريسها.

◀ الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي ينص: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في أسباب ضعف طلبة تخصص

تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات التلاوة والتجويد من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وفقاً لمتغيرات الجنس والمعدل التراكمي»؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني اختبرت الفرضيات الآتية:

• الفرضية الأولى: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات التلاوة والتجويد من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وفقاً لمتغير الجنس». ولاختبار صحة هذه الفرضية، أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، واختبار دلالة الفروق بين متوسطات الاستجابات، وأستخدم اختبار «ت» T- Test، والجدول (٥) يبين ذلك.

الجدول (٥)

نتائج اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات الطلبة

على فقرات أداة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
ذكر	٦٣	.٤٤٨٠٨٢	٠,٤٦٩٨٥	٢٥١	١,٤٣١ -	٠,١٥٤
أنثى	١٩٠	٢,٥٨٩٨	٠,٥٤٠٧٨			

يتبين من الجدول (٣) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة على فقرات أداة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة «ت» - (١,٤٣١)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية الأولى.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى تقارب الطلبة في خبراتهم المدرسية السابقة، وخضوعهم في المرحلة الجامعية للإجراءات التدريسية، والمحتوى التعليمي، وإجراءات التقويم نفسها، وبالتالي تتشكل لديهم وجهات نظر متقاربة.

• الفرضية الثانية «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات التلاوة والتجويد من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وفقاً لمتغير المعدل التراكمي».

لاختبار صحة هذه الفرضية، أُستخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد العينة على أداة الدراسة، وفقاً لمتغير المعدل التراكمي، والجدول (٦) يبين ذلك:

(٦) الجدول

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة
على أداة الممارسات التأملية وفقاً لمتغير المعدل التراكمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى	المتغير
٠,٥٣	٢,٣١		٦٠ فما دون	المعدل التراكمي
٠,٥٠	٢,٥٤		٧٠ - ٦١	
٠,٤٩	٢,٦٠		٨٠ - ٧١	
٠,٦٦	٢,٥٩		٨١ فأعلى	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أدواتها، ولفحص الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، أُستخدم اختبار تحليل الأحادي One Way Anova، والجدول (٧) يوضح ذلك:

(٧) الجدول

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات الطلبة
على فقرات أداة الدراسة وفقاً لمتغير المعدل التراكمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة «ف»	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٠,٧١	٣	٠,٢٤	٠,٨٥	٠,٤٧
داخل المجموعات	٦٨,٨١	٢٤٩	٠,٢٨		
المجموع	٢٥٢	٢٥٢			

يتبين من الجدول (٧) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة على فقرات أداة الدراسة، وفقاً لمتغير المعدل التراكمي، حيث بلغت قيمة «ف» (٠,٨٥)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq ٠,٠٥)$ ، مما يعني قبول الفرضية الصفرية الثانية.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن الطلبة جميعاً يخضعون لإجراءات موحدة، بغض النظر عن معدلاتهم التراكمية، كما أن فرص تفاعل الطلبة تولد لديهم وجهات نظر متقاربة

إضافة إلى أن أساليب التعامل مع متطلبات وأنشطة المقررين متقاربة بحكم فلسفة الجامعة التي تتبنى نظام التعلم عن بعد بحيث يتحمل المتعلم مسؤولية تعلمه.

◀ الإجابة على سؤال الدراسة الثالث الذي ينص: «ما أسباب ضعف طلبه تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات التلاوة والتجويد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس»؟

للإجابة عن هذا السؤال أستخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على محاور أداة الدراسة، والجدول (٨) الآتي يوضح ذلك:

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على محاور أداة الدراسة

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور
مرتفعة	٠,٩١	٤,٢٧	أسباب تتعلق بالطالب
متوسطة	٠,٧٥	٣,١٩	أسباب تتعلق بعضو هيئة التدريس
متوسطة	٠,٨٣	٣,٥٤	أسباب تتعلق بالمقرر الدراسي
متوسطة	٠,٦٢	٣,٧٢	٤- الكلي

يتبين من الجدول السابق أن متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس على فقرات كل محور من محاور الدراسة، تراوحت ما بين (٣,١٩-٤,٢٧)، وهي تتراوح بين الدرجات المتوسطة، والمرتفعة. بينما كان أعلى متوسط للأسباب المتعلقة بالطالب، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٤,٢٧) بدرجة عالية، بينما بلغ المتوسط العام لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على جميع فقرات محاور أداة الدراسة ككل (٣,٧٢) وهي تعبر عن درجة متوسطة وللمزيد من التفاصيل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على فقرات أداة الدراسة والجدول (٩) الآتي يوضح ذلك:

الجدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على فقرات أداة الدراسة

الرقم	المحور	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢-	الطالب	ضعف الممارسة المستمرة من قبل الطالب لمهارات التلاوة والتجويد في مقررات التربية الإسلامية الأخرى.	٤,٢٧	٠,٥٩

الرقم	المحور	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣-	الطالب	عزوف الطلبة عن حضور اللقاءات الخاصة بمقرر التلاوة والتجويد لأنها اختيارية.	٤,٢٠	١,٢١
١-	الطالب	ميل الطالب للحصول على وظيفة لا تتطلب إتقان مهارات التلاوة والتجويد مستقبلاً.	٤,٠٠	١,١٣
١٨-	هيئة التدريس	قلة توجيه أعضاء هيئة التدريس للطلاب لإتقان مهارات التلاوة والتجويد وبيان أهميتها وأثرها في حياة الطالب.	٣,٢٥	١,٢٩
١٧-	هيئة التدريس	تعامل أعضاء هيئة التدريس مع المقررين كغيرهما من المقررات الأخرى دون مراعاة للمهارات التي ينبغي أن يتعلمها الطالب.	٣,١٩	١,٢٨
٢٠-	هيئة التدريس	إجراءات تقييم الطلبة من قبل عضو هيئة التدريس في مهارات المقررين تقلل من التركيز على المهارات التطبيقية.	٣,١٤	١,١٤
١٩-	هيئة التدريس	عدم قدرة عضو هيئة التدريس على متابعة الطلبة بسبب كثرة عدد الطلاب في الشعبة الواحدة.	٣,٠٦	١,٢٩
١٣-	هيئة التدريس	افتقار طرق تدريس المقررات إلى الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية.	٣,٠٥	١,١٦
١٥-	هيئة التدريس	قلة توظيف عضو هيئة التدريس لتقنيات تعليم حديثة ومصادر متعددة تمكن الطالب من الرجوع إليها.	٣,٠١	٣,٠١
٣٠-	المقرر الدراسي	تطرح الخبرات الخاصة بالتلاوة والتجويد داخل محتوى المقررين بطريقة تتنافى مع الترتيب المنطقي والسيكولوجي.	٣,٠٠	١,٣٦
١٤-	هيئة التدريس	إلزام عضو هيئة التدريس بمحتوى المقررات دون إفساح المجال للإبداع الذاتي في تطوير محتوى المقررات.	٢,٩٣	١,٢٧
٤-	الطالب	ميل الطالب للحصول على وظيفة لا تتطلب إتقان مهارات التلاوة والتجويد مستقبلاً.	٢,٨٠	١,٣٨
٢٢-	هيئة التدريس	قلة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بأحكام التلاوة والتجويد في المساقات الأخرى عند الاستدلال بالنصوص القرآنية.	٢,٢,٥٩	١,٣٣
٢١-	هيئة التدريس	عدد اختبارات التلاوة والتجويد قليل ويتم التركيز على المعلومات النظرية البحتة أكثر من المهارات التطبيقية.	٢,٧٧	١,٣٢
٣١-	المقرر الدراسي	نقص عدد الأمثلة المطروحة داخل المحتوى حول مهارات التلاوة والتجويد.	٢,٧٦	١,٢٧
٢٩-	المقرر الدراسي	ضعف تأكيد المحتوى على مهارات التلاوة والتجويد في وحدات المقررين من خلال التكرار الهادف.	٢,٧٢	١,٠٩
١٦-	هيئة التدريس	عدم تمكن عضو هيئة التدريس من متابعة أداء الطالب طوال الفصل الدراسي بسبب الغياب المتكرر عن اللقاءات.	٢,٧١	١,٤٠

الرقم	المحور	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٨-	المقرر الدراسي	قلة اهتمام المحتوى في المقررين بإجراءات التقويم الذاتي التي تساعد الطالب على التحقق من إتقان مهارات التلاوة والتجويد.	٢,٦٣	١,١٣
٢٣-	المقرر الدراسي	تركيز محتوى المقررات الدراسية على الجوانب النظرية البحتة.	٢,٤٨	١,١٧
٢٧-	المقرر الدراسي	قلة عدد الأنشطة داخل محتوى المقررين والتي تساعد الطالب على تأكيد التعلم.	٢,٣٩	١,١١
٢٥-	المقرر الدراسي	عدم الربط بين محتوى المقررين ومحتويات المقررات الأخرى في التربية الإسلامية.	٢,٣٦	١,١٣
٥-	الطالب	توجه الطلبة نحو الحصول على العلامة باعتبارها الجانب الأهم في دراسة المقرر وليس إتقان المهارات التطبيقية.	٢,٣٢	١,٣٥
٢٦-	المقرر الدراسي	النقص في مصادر التعلم المساندة للمقررين الدراسيين.	٢,٢٩	١,٠٩
١٠-	الطالب	عدم وجود دافعية لدى الطلبة في الالتحاق بحلقات التلاوة والتجويد في المساجد.	٢,٢٧	١,٢٤
٢٤-	المقرر الدراسي	عدم كفاية اللقاءات الأكاديمية المقررة للمقررين.	٢,٢٣	١,٣٢
٨-	الطالب	ضعف قدرة الطالب على الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية.	٢,٢٠	٠,٩٨
١٢-	الطالب	غياب العمل التعاوني بين الطلبة في مجال تعلم مهارات التلاوة والتجويد.	٢,١٦	١,٠٢
١١-	الطالب	ضعف اهتمام الطلبة بالبحث عن مصادر إضافية لتعلم مهارات التلاوة والتجويد.	٢,١٥	١,٠٤
٧-	الطالب	ضعف الطلبة أساساً في اللغة العربية.	٢,٠٤	١,٢٩
٩-	الطالب	عدم توفر خلفية كافية لدى الطلبة في مهارات التلاوة والتجويد قبل التحاقهم بالجامعة.	٢,٠٢	١,٢٠
٦-	الطالب	عدم قدرة الطالب على تشخيص نقاط ضعفه ذاتياً في مهارات التلاوة والتجويد.	١,٨٨	٠,٩٥

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

١. يتبين أن أعلى متوسطات لاستجابات أعضاء هيئة التدريس كانت على الفقرات ذات الأرقام (٢، ٣، ١، ١٨، ١٧، ٢٠) وكانت متوسطات استجاباتهم على التوالي (٤,٢٧، ٤,٢٠، ٤,٠٠، ٤,٢٥، ٣,١٩، ٣,١٤) وهي تتعلق بأسباب مرتبطة بالطالب، وعضو هيئة التدريس وهي ضعف الممارسة المستمرة من قبل الطالب لمهارات التلاوة والتجويد في مقررات التربية الإسلامية الأخرى، وعزوف الطلبة عن حضور اللقاءات الخاصة بمقرر التلاوة والتجويد، لأنها اختيارية، وميل الطالب للحصول على وظيفة لا تتطلب إتقان

مهارات التلاوة والتجويد مستقبلاً، وقلة توجيه أعضاء هيئة التدريس للطلاب لإتقان مهارات التلاوة والتجويد، وبيان أهميتها وأثرها في حياة الطالب، وتعامل أعضاء هيئة التدريس مع المقررين كغيرهما من المقررات الأخرى، دون مراعاة للمهارات التي ينبغي أن يتعلمها الطالب، إضافة إلى أن إجراءات تقويم الطلبة من قبل عضو هيئة التدريس في مهارات المقررين تقلل من التركيز على المهارات التطبيقية.

ويرى الباحثون أن هذه الأسباب قد تكون معقولة، من حيث إن الأسباب تطال الطالب، وعضو هيئة التدريس، وتتفق هذه النتائج جزئياً مع وجهات نظر الطلبة، ونتائج دراسات كل من (الدوسري، ٢٠٠٨)، و (الشهري، ٢٠٠٧)، و (سيف، ٢٠٠٦)، و (الراشد، ٢٠٠٢)، و (نجادات، ١٩٨٩)، وهي تعزى ربما لعوامل واقعية، تحسسها أعضاء هيئة التدريس من خلال تفاعلهم ومناقشاتهم مع طلابهم، ورصدهم للحضور والغياب، وإجراءات التقويم، ومن هذه العوامل ضعف الممارسة المستمرة لمهارات التلاوة والتجويد من قبل الطلبة، واعتقاد الطلبة بأن هذه المهارات غير مهمة مستقبلاً، إضافة إلى عزوف الطلاب عن حضور اللقاءات، لكون الحضور اختيارياً، كذلك فإن العوامل المرتبطة بعضو هيئة التدريس تشير إلى قصور في التعامل مع المقررين، بحيث لم تراعى خصوصية هذين المقررين، لذلك يتم التعامل معهما بنفس طرق التعامل مع المقررات الأخرى، والتي تفتقر في غالبيتها إلى الجوانب التطبيقية، لذلك فإن هذا الأمر يعد من الأسباب المهمة، لأن مقررات التلاوة والتجويد بحاجة إلى التعامل معها مع مراعاة الخصوصية والأهمية، ومتطلبات الإجراءات التطبيقية، واستمرار عملية المتابعة والتقويم لهذين المقررين، كما أن أساليب تقويم مهارات الطلبة تخضع لإجراءات ربما تتسم بالضعف، وعدم التركيز بشكل أساسي على المهارات التطبيقية، وتعطي حجماً أكبر للمعلومات النظرية.

٢. كانت أدنى المتوسطات لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على فقرات أداة الدراسة للفقرات ذات الأرقام (٨، ١٢، ١١، ٧، ٩، ٦)، وكانت متوسطات الاستجابات على التوالي (٢، ٢٠، ١٦، ٢، ١٥، ٢، ٠٤، ٢، ٠٢، ١، ٨٨)، وهي تتعلق بأسباب ترتبط جميعها بالطلاب. ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس يرون أنها ضعيفة التأثير في مستويات تحصيل الطلبة، وتشمل ضعف قدرة الطالب على الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية، وغياب العمل التعاوني بين الطلبة في مجال تعلم مهارات التلاوة والتجويد، وضعف اهتمام الطلبة بالبحث عن مصادر إضافية لتعلم مهارات التلاوة والتجويد، وضعف الطلبة أساساً في اللغة العربية، وعدم توافر خلفية كافية لدى الطلبة في مهارات التلاوة والتجويد قبل التحاقهم بالجامعة، وعدم قدرة الطالب على تشخيص نقاط ضعفه ذاتياً في مهارات التلاوة والتجويد. لذلك فإن هذه الأسباب ليست قوية إذا حُسن واقع تدريس المقررات بطريقة وظيفية، وتوافرت الوسائل والمصادر المطلوبة.

◀ الإجابة عن سؤال الدراسة الرابع: الذي ينص: «ما البرنامج المقترح لعلاج ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات التلاوة والتجويد»؟

للإجابة على سؤال الدراسة الرابع تم الاستناد إلى نتائج الدراسة في تحديد عناصر البرنامج المقترح وإجراءات تطبيقه، وفيما يأتي عرض لعناصر البرنامج:

• أولاً- مفهوم البرنامج: خطة معدة تتشكل من مجموعة إجراءات ووسائل، ينبغي تطبيقها في تدريس مقرري التلاوة والتجويد (١+٢)، وتقويم تحصيل الطلبة فيها نظرياً وعملياً، بهدف معالجة نقاط الضعف في مهارات التلاوة والتجويد، التي ينبغي على المعلم الطالب إتقانها.

• ثانياً- أهداف البرنامج: يهدف البرنامج إلى تحقيق الأهداف الأساسية الآتية:

١. تدريب الطلاب على ممارسة أحكام التلاوة والتجويد في جميع مقررات تخصص تعليم التربية الإسلامية ذات الصلة.

٢. صون أسنة الطلاب في أثناء قراءة القرآن عن الوقوع في اللحن.

٣. تعزيز مهارات التلاوة والتجويد لدى الطلاب المعلمين في جامعة القدس المفتوحة، ليتمكنوا من تدريس هذه المهارات بفاعلية في المرحلة الأساسية مستقبلاً.

• ثالثاً- معايير البرنامج المقترح: ينبغي أن يراعى في البرنامج المقترح المعايير الآتية:

١. ضرورة اشتمال البرنامج على الشقين النظري والعملي للمتدربين المذكورين.

٢. توفير مصادر متعددة في مجال تعزيز مهارات التلاوة والتجويد، بما يتيح لهم فرصاً أوسع لإتقان المهارات المطلوبة.

٣. ارتباط البرنامج المقترح بأهداف مقرري التلاوة والتجويد (١+٢).

٤. أن يكون البرنامج المقترح قابلاً للتطبيق في جامعة القدس المفتوحة.

• رابعاً- محتوى البرنامج المقترح:

- محور الطالب:

١. يتم تسجيل الطالب للمقررات بعد السنة الأولى، بحيث يدرسها ويمتحن في كل عام، وترصد علامته في الفصل النهائي، بحيث يراعى المتابعة، وتوفير وسائل التعلم الذاتي.

٢. يكون حضور اللقاءات إجبارياً، ويرصد حضور وغياب الطلاب عن اللقاءات،
وضمن حد مسموح للغياب لا يتجاوز ٢٠٪ من مجموع اللقاءات.

٣. يتوزع الطلبة على الشعب بواقع ٢٥ طالباً للشعبة الواحدة.

- محور المقررات الدراسية:

١. تطوّر المقررات الدراسية (التلاوة والتجويد + ١) ، وذلك بإعادة ترتيب المحتوى
التعليمي، وفقاً لتدرج المهارات، ابتداء من مخارج الحروف وصفاتها، ثم أحكام النون
الساكنة، ومن ثم أحكام الميم الساكنة...إلخ.

٢. يرتّب المحتوى التعليمي بشكل متسلسل، بحيث تكون كل مهارة مبنية على ما
سبقها من مهارات، ويفضل أن يشارك في تطوير المقررات لجنة مكونة من (المتقنين
وأعضاء هيئة التدريس، والتربية والتعليم، ودور القرآن).

- محور اللقاءات الصفية:

١. تُزاد مدة اللقاء الصفي ليصبح ساعة ونصف أسبوعياً.

٢. التركيز في اللقاءات على الجانبين النظري والعملي بشكل متزامن ومترابط.

- محور أعضاء هيئة التدريس:

اختيار أعضاء هيئة تدريس المقررين من المتقنين، بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية.

- الوسائط التعليمية التعليمية:

١. تنظيم غرفة صفية مجهزة بالأدوات والوسائل (جهاز كمبيوتر، LCD).

٢. توفير نسخة من المصحف الإلكتروني الناطق للطلاب والمدرس (تجويد مصور

للدكتور أيمن سويد).

٣. توفير مصاحف ملونة للطلاب، لاستخدامها في القراءة.

٤. إعلام الطلاب بمواقع ومصادر إضافية عبر شبكة الإنترنت، بحيث تكون موثوقة

ومعتمدة.

- محور تقويم تحصيل الطلاب: ينبغي في هذا المحور مراعاة ما يأتي:

١. الاستغناء عن التعيينات، لأنها لا تقدم ولا تؤخر في التحقق من إتقان المهارات

المطلوبة.

٢. تقسيم العلامات بين الشقين النظري والعملي، بحيث يرصد للنظري ٣٠٪، وللعملي ٧٠٪.

٣. أن يتم رفع سقف معايير الأداء في الاختبارات، بما يتناسب مع مستوى وطبيعة المهارات المطلوبة.

٤. إجراء تقويم تكويني للطلبة في اللقاءات أولاً بأول، ومن ثم تقويم ختامي في المقررين.

• خامساً- تحكيم البرنامج:

عُرض البرنامج على ستة أعضاء هيئة تدريس ممن درسوا مقررات التلاوة والتجويد في جامعة القدس المفتوحة وجامعة الخليل ولديهم إجازات في هذا المجال، حيث أبدى العديد منهم ملاحظات ومقترحات تم تبويبها وإدراجها ضمن عناصر البرنامج.

التوصيات:

استناداً إلى نتائج الدراسة يوصي الباحثون بما يأتي:

١. التركيز على مهارات التلاوة والتجويد في كلا النوعين من الاختبارات النظرية والتطبيقية وتوحيد معاييرها في فروع الجامعة كافة.

٢. وضع دليل إرشادي متكامل لجميع أعضاء هيئة التدريس الذين يشرفون على مقرري التلاوة والتجويد (١ + ٢).

٣. إدراج مهارات التلاوة والتجويد في مقررات التخصص جميعها حيثما كان ذلك ضرورياً.

٤. اعتماد أعضاء هيئة تدريس من ذوي الكفاءة والإتقان لتدريس تلك المهارات.

٥. وضع خطة لتطبيق نظام التقويم التكويني المستمر لكل وحدة من وحدات المقررين وأن ترفع علامة النجاح لدرجة إتقان تتجاوز ٨٠٪ من المقررين في كلا الامتحانين النظري والعملي.

٦. إلغاء التعيينات الورقية واستبدالها بتعيينات شفوية.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

• القرآن الكريم.

١. البشر، مجد، (١٩٩٤)، واقع التقويم في تدريس العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بنين من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
٢. البناء، خالد، (٢٠٠٤)، تقويم أداء طلبة المرحلة الثانوية في تلاوة القرآن الكريم في ضوء أحكام التجويد، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد (١٥) العدد (١)، غزة، فلسطين.
٣. جامعة القدس المفتوحة، (٢٠١٢)، دليل الجامعة.
٤. الجلال، ماجد زكي، (٢٠٠٧)، درجة ممارسة مدرسي الدراسات الإسلامية لمهارات تدريس التلاوة والتجويد في شبكة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، مجلد ٨، ع ٢، الفجيرة.
٥. حلس، داود بن درويش، (٢٠١٠)، محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية، الطبعة الثالثة، شبكة الإنترنت، www.softwarelabs.com
٦. حمروش، عبد المجيد سليمان، (١٩٩٦)، أحكام التجويد بين المعرفة والأداء لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الأزهر، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع ٣٦، ص ١٣٧ - ١٦٤.
٧. الدوسري، علي طارد، (٢٠٠٨)، أسباب ضعف الطلاب في إتقان أحكام تجويد القرآن الكريم ومقترحات علاجها من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية ومشرفيها والطلاب في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
٨. الراشد، شامخ جزاع، (٢٠٠٢)، مستوى التلاوة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
٩. الزيني، محمد السيد، (٢٠١١)، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الترميز اللوني واستخدام التعلم الإلكتروني الناطق في تنمية مهارات التلاوة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية مجلد ١٩، ع (٤)، ص ١٢٧ - ١٦٧.

١٠. السمهر، أحمد، (٢٠١١)، نموذج مقترح لتحديد مهارات التلاوة والتجويد وتوزيعها على مراحل التعليم العلمي والمهني في الجمهورية العربية السورية، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٧، ص ٥٩٧ - ٦٢٤.
١١. السيد، عاطف، (٢٠١٣)، التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، كتاب منشور على شبكة الإنترنت، [http:// www. shamela. ws](http://www.shamela.ws)
١٢. السيف، عبد الحميد بن سيف، (٢٠٠٦) العوامل المؤثرة في ضعف تلاوة القرآن الكريم لطلاب قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ١١٧، ص ٤٤ - ٦٢.
١٣. الصقري، إبراهيم بن سليمان، (٢٠٠٧)، مدى تمكن معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط من تلاوة القرآن الكريم وتجويده، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط.
١٤. الشهري، مبارك بن فايز، (٢٠٠٧)، أسباب ضعف طلاب كلية المعلمين ببيشة في حفظ وتلاوة القرآن الكريم، وسبل علاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
١٥. عامر، أحمد، (٢٠٠٨)، مقدمة في علم التجويد ١، كتاب منشور على شبكة الإنترنت [http:// www. ketaballa. net. tajweed/ tajweed1. htm](http://www.ketaballa.net.tajweed/tajweed1.htm)
١٦. عباس، فضل، و خليل، عمر، (٢٠١٢)، تلاوة و تجويد ١، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
١٧. عباس، فضل، و خليل، عمر، (٢٠١٢)، تلاوة و تجويد ٢، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
١٨. عبد الحميد، أماني حلمي، (١٩٩٤)، مقالان ببرنامج مقترح في أحكام التجويد للطلاب المعلمين في تحصيلهم وتلاوتهم، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع (٥٩) ص ٣٣ - ٦٨.
١٩. الغامدي، عادل بن مشعل بن عزيز (٢٠١٠)، أهمية الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٠. فضل الله، محمد رجب، وسعد، عبد الحميد زهري، (٢٠٠٠)، تشخيص ضعف الطلاب المعلمين، تخصص اللغة العربية في تلاوة القرآن الكريم وعلاجه، مجلة العلوم التربوية، ٣.

٢١. الفقيه، عبد الرحمن فائد عبد الرحمن، (٢٠١٠)، تقويم أداء طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا في تلاوة القرآن الكريم في ضوء أحكام التجويد الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

٢٢. قاسم، عبد السلام، (٢٠٠٠)، الكفايات التخصصية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية ومستوى ممارستها الثانوية بأمانة العاصمة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

٢٣. أبو لبن، وجيه المرسي، (٢٠١١)، إعداد معلم التربية الإسلامية، شبكة الإنترنت، <http://kenanoline.com/users/wageehelmorssi/posts319077>

٢٤. المطرودي، خالد بن إبراهيم، (٢٠١١)، أثر خطوات تدريس مقترحة في إتقان مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، الثقافة والتنمية، السنة (١١)، ع (٤٠)، ص ٢-٦٨.

٢٥. المعجل، طلال بن محمد، (٢٠٠٢)، تقويم مستوى طلاب الدراسات الإسلامية في تلاوة القرآن الكريم في بعض كليات دول مجلس التعاون الخليجي وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ٧٠، ص ٤٤-٦٢.

٢٦. أبو ملوح، محمد يوسف، (٢٠٠٨)، تدريس التربية الإسلامية. <http://www.sef.ps/forum/multka29049>

٢٧. نجادات، أحمد محمد، (١٤١٠هـ)، أسباب ضعف طلاب المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ومعلمي القرآن الكريم بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.